التسوية بين الدول العربية و(اسرائيل): رؤية مستقبلية

أ.م.د نهرين جواد شرقي
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
Nahreen.col@copdicy.uobaghdad.edu.iq

حسنين جبار عاصي
كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد
hasanein.assi2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الملخص

حققت (اسرائيل) تسوية مع اربعة دول عربية هي الامارات والبحرين والسودان والمغرب والتي لا تشترك معها بالحدود ولا خطوط التماس المباشر وتمت برعاية امريكية خالصة، كما مهدت الولايات المتحدة الامريكية لدخول دول اخرى مسار التسوية التي اتخذت اشكالاً عدة كان ابرزها المشروع الامريكي للسلام (صفقة القرن) والاتفاقيات الابراهيمية، اذ جاءت مخرجات التطبيع للصالح الاسرائيلي اكثر مما هو للدول العربية لعدة اعتبارات، واحتمل مستقبل التسوية المحكوم بالتحولات مشهدين الاول منه استمرار التسوية والثاني تراجع المسار وانحساره وكل مشهد حسب معطياته والكوابح المحيطة به.

الكلمات المفتاحية: التسوية، التطبيع، صفقة القرن، الاتفاقيات الابراهيمية، اسرائيل.

The settlement between the Arab countries and Israel: a future vision

Hasanen Jabar Asiai
University of Baghdad / Collage of Political Science

Assistant Professor Dr : Nahrian Jwaid Shargy
University of Baghdad / Collage of Political Science

Abstract

(Israel) achieved a settlement with four Arab countries: the United Arab Emirates (UAE), Bahrain, Sudan, and Morocco, with which it does not share borders or direct lines of contact. All these settlements have been carried out under American auspices. The United States of America also paved the way for other countries to enter the path of settlement, which took several forms, the most prominent of which was the American peace project (Deal of the Century) and the Abrahamic Accords. The outcomes of normalization were more in the Israeli interest than they were for the Arab countries for several considerations. The future of the settlement governed by transformations bore two

scenes, the first of which was the continuation of the settlement and the second was the decline of the path, and each scene is acting according to its data and the constraints surrounding it.

Keywords: Settlement, Normalization, Deal of Century, Ibraham Deals, Israel.

مقدمة..

عدم وجود تعريف محدد لمفهوم تسوية الصراع بين العرب و(اسرائيل) يفضي الى صعوبة التكهن بمستقبل التسوية التي تمت منذ عام ٢٠١٦، وحتى تاريخ الدراسة، لاسيما وانها تمت مع دول ليس لها حدود تماس مع (اسرائيل) ولا تمتلك حروباً مباشرة معها، اذ لا يمكن لأي تسوية ان تجد حلاً قطعياً لجميع مسببات الصراع العربي – الاسرائيلي الذي يتصف بجملة من الاوصاف تجعل منه صراع يحمل ابعاداً اقليمية وسياسية واقتصادية واجتماعية وقيمية وحضارية وتاريخية، وهو مبني على نزعة عدائية كامنة في ذهنية اطرافه، وهذه ما يزيد من صعوبة تطبيق ذلك الصراع الى المنطق العلمي، رغم تحقق عمليات تسوية والحديث عن التحاق دول اخرى يبقى السؤال المهم طرحه وهو: هل ان كل تسوية بين الدول العربية و (اسرائيل) قادرة على انهاء حالة الصراع والتحول الى حالة السلام ؟

ان اطراف الصراع في هذه المرحلة التي تحكمها المتغيرات هي اقرب ما يكون الى حالة التسوية وليس السلام الذي يستوجب التغلب على مسببات الصراع، ان التسوية اقرب حل لجميع الاطراف ما عدا الدول العربية ذات المواجهة المباشرة مع (اسرائيل) التي تحكمها مسببات تعد من الثوابت التي لا يمكن تجاهلها، وان دراسة الواقع واستشراف المستقبل تشير الى ان طبيعة الصراع والمنطقة والمتغيرات المؤثرة فيها شهدت تحولاً في مسار التسوية خرج بتحقيق تسوية مع ٤ دول عربية خلال عام واحد، الامر الذي يثير احتماليات ومشاهد متنوعة تتلخص باستمرار عمليات التسوية وتحقيق اكبر عدد ممكن من الدول و/او تراجع مسار التسوية والاكتفاء بهذا القدر ومبرراته.

اهمية البحث

تبحث الدراسة في قضية مستقبل تسوية صراع يتصف بجملة من الصفات فهو صراع قديم ومتأصل ومتجدد ومترامي الاطراف ولا يلتزم بقواعد التقارب المكاني ولا يأخذ بنظر الاعتبار المتغير الزماني، الصراع العربي –

الاسرائيلي يشغل الذهنية العربية منذ بدايته وسيطر على تفكير ومستقبل ومصير الشعوب العربية ولازال مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

منهجية البحث

يعد المنهج وسيلة اساسية في جميع العلوم وهو الطريق الذي من خلاله يصل الباحث الى الهدف، وان اختيار منهج محدد يسهل تنظيم وترابط الافكار للوصول الى نتائج مرضية في معالجة فرضية الدراسة، وعليه اعتمدت الدراسة في استخدام المنهج الاستشرافي الذي يضع مشاهد مفترضه ويستشرف المستقبل مدار بحثنا.

اشكالية البحث

ينطلق البحث من اشكالية ماهي فرص وكوابح مشهد التسوية بين الدول العربية و (اسرائيل)؟

ماهي مكاسب التسوية بالنسبة للدول العربية و (اسرائيل)؟

ماهي فرص استمرارية وتراجع التسوية بين العرب و (اسرائيل)؟

فرضية البحث

تستند فرضية البحث الى ان مستقبل التسوية بين الدول العربية و(اسرائيل) محكوم بجملة من الفرص والكوابح وهذا يجعله يتأرجح بين تقدم في مسار التسوية وتراجع للمشهد وعلى حسب المعطيات.

المحور الاول: مشهد استمرار التسوية

اولاً: فرص ومحددات المشهد

يفترض هذا المشهد استمرارية اقدام الدول العربية على التسوية مع (اسرائيل) تحقيقاً للضغوط الامريكية والاسرائيلية، في ظل تصاعد التوترات الداخلية والمخاوف من التهديدات الايرانية للدول الخليجية التي تعتبرها عدوها الاول، لذلك يجب توافر الدعم الامريكي والاسرائيلي، وربما تقوم هذه القيادات العربية بإجراء تعديلات على المبادرة العربية للسلام لمقاربتها مع المشروع الامريكي الذي لا يراعي الحقوق الفلسطينية، وهذا المشهد يقود الى قيادة المنطقة من قبل (اسرائيل)، لان التسوية معها تتجاوز القضية الفلسطينية الى السيطرة الاسرائيلية على المنطقة سياسياً على حساب تراجع للفاعلية العربية (السيد واخرون ٢٠٢١) .

ان تتبع مسار التسوية العربية – الاسرائيلي يفضي الى ان الدول العربية اصبحت تنظر الى مستقبل القضية الفلسطينية من منطلقين الاول هو انها ايقنت ان الخطابات المدوية وشعارات القضاء على (اسرائيل) لم تعد مجدية مع وجود التباين الواضح في القوة العسكرية والاقتصادية بين اطراف الصراع، اما المنطلق الثاني هو توجه الدول العربية نحو مسار الدبلوماسية والمواثيق الدولية والحقوقية التي من الممكن ان تقود الى تسوية (خميس ٢٠٢٢) وفي الوقت ذاته تقوم (اسرائيل) باستغلال التحولات والمستجدات لتشجيع الدول العربية في الدخول معها في تسوية طوعية وخلق تفاهم استراتيجي مشترك، وبالتالي خلق شركاء اقليميين وهو ما تحقق مع الامارات والبحرين، كما يوفر لها ذلك خلق تحالف برعاية امريكية وان احد اهم اهداف هذا التحالف هو توسيع مناطق النفوذ في مناطق البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي، وهذا يعني زيادة في دخول الدول العربية مسار التسوية مع (اسرائيل) (هاشم ٢٠٢٠) وادراك اهمية المنافذ البحرية في الخليج العربي والبحر الاحمر اقتصادياً (alwan 2022) .

توظف (اسرائيل) الازمات التي تمر بها المنطقة لصالح تحقيق التسوية، كما حققتها مع السودان باستغلال ملف الارهاب والمغرب بتوظيف ملف الصحراء الغربية وتوظيفها لملف التهديدات الايرانية بالنسبة لدول الخليج العربي اضافة الى توظيف التقليص الامريكي للقوات والمعدات في المنطقة وتقديم نفسها على انها صمام الامان في المنطقة وبديلاً عن الولايات المتحدة الامريكية، لذا تسعى (اسرائيل) الى المضي بالتسوية والعبور بها الى مراحل التحالف العسكري والامني (جبلي ٢٠٢١) .

ان ابرز مقومات هذا المشهد هو ادارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب التي تميزت عن غيرها من الادارات السابقة بدعمها وتبنيها مسار التسوية، ويعتمد هذا المشهد على فرضية المصالح المشتركة التي ستحققها التسوية، ومن معززات هذا المشهد ايضاً دخول المنطقة في مشاكل تهدد الامن القومي وغياب الافق لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية التي ينظر اليها انصار هذا المشهد انها استنزفت خياراتها خلال العقود الماضية، ويضاف ايضاً تراجع الاخذ بالاعتبار ردود الفعل الشعبية، و اعتقاد بعض الانظمة العربية بضرورة الحصول على موافقة اللوبي الصهيوني لصعودها للسلطة (مستقبل التطبيع ٢٠٢٠) .

كانت الادارة الامريكية في فترة حكم دونالد ترامب تسعى الى تحقيق اعتراف عربي بـ(اسرائيل) بعيداً عن حل القضية الفلسطينية ومبدأ حل الدولتين، وهو ما تحقق اذ يعد مسار التسوية الابراهيمية نجاحاً للدبلوماسية

الاسرائيلية وللرئيس الجمهوري الامريكي الذي حقق احلام اليمين الانجيلي المتطرف الامريكي – الصهيوني (لطيف ٢٠٢٠ ، ٨٨) .

ان السرعة التي يجري فيها مسار التسوية ونجاح الدبلوماسية الاسرائيلية في تصدير حجم الفوائد التي ستحصل عليها الدول العربية من التسوية معها جلعت من التسوية في حالة من الاستمرارية يضاف الى ذلك اعتبار ان (اسرائيل) محطة هامة للتقرب من الولايات المتحدة الامريكية (صالح ٢٠٢١ ، ١٢٠) كما ان الدول العربية التي اتمت التسوية تسعى الى جانب (اسرائيل) الى استجلاب دول اخرى نحو مسار التسوية كون ذلك يمنحها نوعاً من الشرعية ويقلل من النقد الموجه ضدها (قرط) .

كما ان عامل التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية يعزز من مشهد استمرارية التسوية، اذ تتفوق (اسرائيل) على الدول العربية تكنولوجياً وفي امتلاكها وسائل الحروب الحديثة المرتكزة على نتاج ثورة المعلومات اضافةً الى تفوقها النووي كسلاح ردع ضد الدول المحيطة بها ومنعهم من المواجهة العسكرية، كما ان الوضع الاقليمي الراهن الذي يتصف بضعف الانظمة العربية وخلوه من التأثير لاسيما التأثير العراقي بعد الاحتلال الامريكي واحتواء القوى الاقليمية الاكثر عداءً لـ(اسرائيل) مثل سوريا وايران والدعم الامريكي في المحافل الدولية في ظل الهيمنة الامريكية وتحكمها بمجريات الاحداث العالمية وازدياد تدخلها في المنطقة وتراجع الاهتمام في القضية الفلسطينية من الاجندة الدولية لصالح قضايا اخرى وانعدام المبادرات الدولية المنافسة للأمريكية لاسيما مبادرات الاتحاد الاوربي لحل القضية الفلسطينية (الهتاش ٢٠١٠ ، ٢٢٦-٢٢٧) وان (اسرائيل) تعمل على اعادة هيكلة المنطقة وانظمته (ثابت ٢٠٢٣) لاسيما وان كل دولة تسعى الى بناء قواتها العسكرية بأسلوب مغاير عن بقية الدول (ali 2022) وبحسب كينث والتز رائد النظرية الواقعية فان تحقيق الامن من اولويات الدول .

وبالفعل هنالك انظمة عربية ترغب بالتسوية مع (اسرائيل) ولم يحد من رغباتها الا الرفض الشعبي ورفض (اسرائيل) لبنود المبادرة العربية للسلام، لكن الوضع تغير منذ عام ٢٠١٦، اذ حققت دولاً عربية تسوية مستغلة انشغال الشعوب بالأوضاع الداخلية متخذةً من طول مدة الصراع والانقسامات الداخلية الفلسطينية مبرراً لها، كما يتوقع ايضاً ان تدفع هذه الانظمة الى اقرار التسوية عبر الجامعة العربية، او توفير مبررات تلزم بها بقية الدول العربية (الفكر نت ٢٠٢٣) ما يساعد في استمرارية هذا المشهد هو تحول التسوية الى تطوير للعلاقات وتعزيز التعاون والتي تكللت في مناورات العلم الازرق في صحراء النقب في تشرين الاول/٢٠٢١،

والتي شاركت بها ٧ دول غربية ومشاركة عربية علنية، حيث شاركت جيوش عربية في مناورات بحرية مع القوات الاسرائيلية، اضافة الى مشاركة القوات الاسرائيلية في مناورة بحرية للأسطول الامريكي الخامس مع اسطول الامارات العربية المتحدة (العواودة ٢٠٢١ ، ٤٦)، في تصورات هذا المشهد ومع تولي الرئيس الامريكي جو بايدن، ترجيح دخول عدد من الدول العربية في التسوية انطلاقاً من فرضية ان التسوية مصلحة مشتركة، وان ابرز الدول المرشحة هي السعودية وقطر وعُمان، وان كانت بإجراءات محدودة الاهداف منها كسر الحواجز التي لم تحقق التسوية في السابق تمهيداً لدخول دول اخرى مسار التسوية (مستقبل التطبيع ٢٠٢٣) .

مع جهود الرئيس الامريكي جو بايدن لتحقيق تقارب سعودي – اسرائيلي (بي بي سي نت ٢٠٢٣) يعززه سماح السعودية للطائرات الاسرائيلية باستخدام مجالها الجوي وتنامي العلاقة السرية بين (اسرائيل) والسعودية وانتقاد بعض المسؤولين السعوديين للفلسطينيين (تايمز اوف اسرائيل نت ٢٠٢٣) وقطر ورغم تسابق الامارات للتسوية لإحراجها (ميدل ايست نت) قد تحقق تسوية مع (اسرائيل) بالتزامن مع اهتمامها بالحصول على مقاتلات F15 وامكانية قطر في تحقيق استقرار تنشده (اسرائيل) في غزة نظراً لعلاقات قطر بحركة حماس والاخوان المسلمين (ميدل ايست نت).

ستحصل (اسرائيل) بموجب التسوية مع قطر على علاقة وظيفية هدفها تحقيق هدوء في قطاع غزة عبر تقديمها للمساعدات الاقتصادية والانسانية (يدعوت احرنوت نت) اما عُمان فهي الاكثر تقارباً مع (اسرائيل) وفقاً للمعطيات لاسيما وانها كانت تتبادل المكتب التجاري مع (اسرائيل) حتى عام ٢٠٠٠، وبحسب بوسي كوهين رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) ان (اسرائيل) اعادت اقامة علاقات رسمية مع عُمان و وصفها بالوسيط السري في ازمات المنطقة، وانشاء مكتب تمثلي لوزارة الخارجية الاسرائيلية في عُمان، واوضح ان هذه الفترة هي فرصة تاريخية للوصول الى تفاهم اقليمي يقود الى السلام الشامل (دي دبليو الاخباري) ويعزز من فرص هذا المشهد تصريح للرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب " لدينا خمسة دول على الاقل يريدون الانضمام .. نتوقع ان تكون السعودية واحدة من تلك الدول" و قال ايضاً " سنجعل العديد من الدول توقع خلال الاسابيع والاشهر القادمة" (مركز الفكر نت) ،لا سيما مع الدول العربية ذات الانظمة المستقرة التي توفر لـ(اسرائيل) استقطاباً للتسوية على خلاف الدول العربية الاخرى التي لا تزال تعاني من ارهاصات

الثورات العربية في عام ٢٠١١، او من التهديدات الايرانية، اذ ان لهده الدول تأثير مباشر على الامن القومي الاسرائيلي (العواودة ٢٠٢١ ، ٤٦) .

ثانياً: مخرجات المشهد

أ: مخرجات المشهد لصالح (اسرائيل)

تسعى (اسرائيل) لتحقيق جملة من الاهداف التي يرسمها مشهد تطور التسوية واتساع رقعتها الجغرافية بين الدول العربية، اهمها:

١- توظيف التسوية لصالح رصيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحزبه في انتخابات الكنيست الاسرائيلي (مركز الفكر نت) الذي اتخذ من السلام ركيزة في استقرار الدول (Namiq 2023).

٢- التسوية مع العرب توفر السلام لـ(اسرائيل) الذي يقلل من العبء الامني مقارنةً بحالة استمرارية الصراع (ابو ستة ٢٠٠٥ ، ١٠٩) .

٣- ان استمالة الدول العربية نحو التسوية تقود الى تجفيف موارد الدعم للفلسطينيين بشقيه السياسي والمادي، وبالنتيجة محاصرة للفلسطينيين (مستقبل التطبيع) ، واضعاف الدبلوماسية الفلسطينية وتشجيع لفكرة الضم التي تُلغي مبدأ حل الدولتين (ابيش ٢٠٢٠) وفرض الاستيطان وتقويض حق العودة (شتيه ٢٠١٩)

٤- تحول في صورة (اسرائيل) من التهديد الى الحليف الاستراتيجي، واستغلال توظيف خطورة ادوار القوى الاقليمية (ابيش ٢٠٢٠).

٥- التحول بالعلاقة مع الدول العربية الى مرحلة جديدة تتجاوز الثوابت المحددة لتطبيع العلاقات، وعلى رأسها بنود المبادرة العربية للسلام (ابيش ٢٠٢٠)، وتحقيق تراجع في الاجماع العربي على تلك المبادرة (ابيش ٢٠٢٠)

٦- ان نجاح المشهد يؤثر في قرارات الدول العربية نحو دخولها في التسوية، حتى وان كان بدون علاقات رسمية (الخليج نت) .

٧- ساهم مشهد التسوية في احراز انجاز لـ(اسرائيل) في مسار العلاقات مع الدول العربية بعد ان كانت منبوذة (السيد واخرون) .

٨- يوفر مشهد التسوية مجالاً حيوياً خارج الاجواء الاسرائيلية، مما يزيد من فرص تحقيق استراتيجية الردع الاسرائيلية (الكيلاني ١٩٩٨ ، ١٢٢) .

٩- يوفر هذا المشهد تعميقاً للتناقضات العربية – التركية التي تصب في مصلحة (اسرائيل) (دي دبليو الاخباري) .

١٠- اقتصادياً، سيوفر المشهد فرصاً لـ(اسرائيل) تتمثل بفتح الاسواق العربية امامها (دي دبليو الاخباري) .

١١- يعزز هذا المشهد من الرؤية الاسرائيلية لمسار المشترك الابراهيمي[*] الذي تدعو اليه (اسرائيل) (جمال الدين ٢٠٢١ ، ١٧٢) .

١٢- لا سيما وان مسألة تحديد الهوية المشتركة تُعد اكثر مقبولية لدى الشعوب (نامق ٢٠١٩) .
من خلال محاولات ايجاد ارضية حضارية مشتركة (عزيز وبتول حسين علوان ٢٠١٩ ، ٤٣٢) .

١٣- وفر هذا المشهد لـ(اسرائيل) حقلاً لتطبيق حي لاستراتيجية (شد الاطراف) التي تتلخص بإقامة علاقات تحالف مع جماعات عرقية واثنية محيطة بالدول العربية والموجودة على اطرافها والدفع بها لمناهضة السلطة المركزية لتحقيق الانفصال بهدف تفتيت تلك الدول وتقويضها، يتمثل التطبيق في حالة السودان اذ اهتمت (اسرائيل) بإقامة علاقات مع الدول الافريقية المحيطة به، وكذلك اهتمت بتحقيق تسوية معه لاختراق مصر (عبد الله ٢٠٢٢) .

---

[*]المشترك الابراهيمي: او ما تسميها (اسرائيل) الدعوة الابراهيمية التي تتخذ من الدين حلاً للصراعات، وهي بوتقة لصهر الأديان السماوية الثلاثة، الإسلام واليهودية والمسيحية، لينتج منها ديانة جديدة، يزعم دعاتها أن من خلالها سيتحقق السلام والأخوة الإنسانية والمشترك الديني، وذلك من خلال جمع نقاط الاشتراك بين الديانات الثلاث ونبذ النقاط المختلف فيها جانبًا ، وبالطبع ستكون نقاط الالتقاء على الديانة اليهودية فقط، حيث إن المسلمين يعترفون بالديانات الثلاثة، بينما في الديانة المسيحية يعترفون باليهودية والمسيحية فقط، أما اليهود فلا يعترفون إلا باليهودية، اذ تعتمد على آلية دبلوماسية المسار الثاني، المفاوضات غير الرسمية او ما يُعرف بـ(الدبلوماسية الروحية) كساحة لتعاون وعمل رجال الدين والسياسة لمناقشة القضايا الحساسة خارج الأطر الرسمية، تمهيدًا لإعلانها حال الاتفاق عليها، وتمهيد الساحة لإعلانها رسميًا، تُعد القيادات الصوفية هي الأكثر قربًا للتعامل مع الفكرة وتقريب وجهات النظر على الأرض، حيث لا يُنظر إلى الصوفية بوصفها مقصورة على الدين الإسلامي فقط، ولكنها تمتد إلى باقي الديانات السماوية، بل وتشتمل على الملحدين أيضًا، كبوتقة روحية قادرة على خلق المشترك والجمع بين المريدين على الأرض و تتخذ من تحقيق السلام في الشرق الاوسط كمدخل اساسي لتحقيق السلام العالمي باعتبار ان المنطقة هي نطاق تطبيق المبادرة. للمزيد يُنظر الى: هاني رمضان طالب، الابراهيمية بين التعايش والسيطرة، بحث منشور في موقع مركز دراسات الوحدة العربية على الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت، تاريخ النشر: ٢٠٢١/٢/١٦، رابط الدخول: https://caus.org.lb/the-abrahamic-project/#_ftnref14 ، تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/٨/٢٥.

١٤- يتيح هذا المشهد تراجع الدعم العربي للقضية الفلسطينية على حساب تقدم في دعم (اسرائيل) والترويج لها، وترك الفلسطينيين يواجهون مصيرهم بمفردهم (الشاعر ٢٠٢٣ ، ٨٣٣) .

١٥- ثقافياً، سيوفر هذا المشهد التطبيع الثقافي الذي يعد احد مخرجات التسوية الاكثر خطورة التي تكمن في (ابو عامر ٢٠٢٣) :

- اختراق عقل المواطن العربي والتأثير في نزع الصراع من وجدانه، وضرب مناعته النفسية.
- دفع المواطن العربي بالقبول بوجود (اسرائيل) طبقاً لشروطها التي تفرضها وهي في موقع القوة.
- نجاح الترويج لفكرة المشاركة مع (اسرائيل) وفي مختلف المجالات.
- خطورة الانعكاس على المناهج التدريسية التي ستقوم بتحول فكري يتلاءم مع مخرجات التطبيع الثقافي، والاقلاع عن تدريس الادبيات والنصوص والوثائق المناهضة لـ(اسرائيل).
- التعاون المشترك بين الدول العربية و (اسرائيل) في مجال الانتاج الفني، وهو ما تحقق فعلياً بين الامارات العربية المتحدة و (اسرائيل) في مجال السينما والتلفزيون لإحراز تعاون ثقافي (وكالة الاناضول الاخبارية) وهو دليل واضح على التحول في الرؤية الاماراتية تجاه (اسرائيل) بعد ان كانت تنتج وترعى اوبريت الحلم العربي عام ١٩٩٨، الذي جمع فنانين من جميع الدول العربية لنصرة القضية الفلسطينية وتوحيد الموقف العربي ضد (اسرائيل) (الحبيب ٢٠٢٣)
- زيادة احتمالية دخول السعودية في التسوية مع (اسرائيل) بعد زيارة الرئيس الامريكي جو بايدن للسعودية في تموز/٢٠٢٢، واستخدام دلالات في الخطاب النهائي للزيارة تقلل من شأن المبادرة العربية للسلام باعتبارها "دليل يسمح بتقييم التقدم المحرز" وليس خطة لتحقيقه (ساتلوف ٢٠٢٣)

ب: مخرجات المشهد لصالح الدول العربية

توفر افتراضات مشهد استمرارية التسوية بين الدول العربية و(اسرائيل) جهود انظمة الدول العربية الداخلة في التسوية ان تقوم بإقناع الشعوب العربية بأن (اسرائيل) ليست عدواً وانما صديقة، عن طريق الاعلام العربي الذي يتحدث عن التطور التكنولوجي والعلمي والديمقراطية الاسرائيلية، ورواج الحديث عن التعايش السلمي وقبول الاخر ومصطلحات اخرى توجه الى الاجيال الناشئة تعزز من حق (اسرائيل) في التعايش (الشامية ٢٠٢٠ ، ٨٩) كما ان لكل دولة عربية خصوصية تجاه التسوية مع (اسرائيل) الامر الذي يفسر المواقف الازدواجية للأنظمة العربية، فهي تتخذ موقفاً لفظياً وفي ذات الوقت لا تجرؤ على اتخاذ اي موقف

عملي وتترك مجالاً للتسوية (عايد ٢٠٢٠) وتنوع الانظمة العربية (Hameed, 2022) اما الانظمة العربية التي اعتمد على الولايات المتحدة الامريكية في مساندتها وحمايتها، اصبحت بحاجة الى حماية بديلة و وجدت في (اسرائيل) ذلك باعتبارها القوة الاقليمية الاكثر ارتباطاً بالولايات المتحدة الامريكية لا سيما بعد انتقال مركز الثقل في توجهات السياسة الامريكية نحو روسا والصين وتراجع منطقة الشرق الاوسط من اولوياتها اضافة الى ان المؤسسة الامنية والسياسية الامريكية لم تعد مستعدة للدخول في حروب واستنزاف للموارد في صراعات لا تمس امنها القومي المباشر (زحالقة ٢٠٢٢ ، ٢٠) بالمقابل قامت (اسرائيل) بتوظيف الانظمة العربية التي دخلت في التسوية لمحاصرة الفلسطينيين بعد ان كان الفلسطينيون يحتمون بتلك الانظمة (زحالقة ٢٠٢٢ ، ٣٠) .

بعد مرور اعوام على التسوية، ولتقييم مسار التسوية لابد من التوقف عند الفوائد والمكاسب التي حققتها الدول العربية، وبيان مدى مصداقية (اسرائيل) بتنفيذ وعودها لتكل الدول مقابل تحقيق التسوية والاهم من ذلك هو اي الطرفين حقق مكاسب على حساب الاخر؟

ان الاجابة على مثل هذا السؤال وفقاً للشواهد والاحداث التي اعقبت التسوية تبين لنا ان التسوية لم تحقق مكاسب للدول العربية مثلما حققتها لـ(اسرائيل)، لا شك ان الدول العربية خسرت الكثير اثناء دخولها التسوية وكذلك اي دولة ستلتحق بهذا المسار، بعد وضوح الاطماع الاسرائيلية وادراك انها لا يمكن لها ان تكون حليفاً او صديقاً للعرب في المستقبل (الغريب ٢٠٢٢) لاسيما وان (اسرائيل) تسعى لخلق شرق اوسط جديد (احمد، كريم ٢٠١٥).

اذ تدرك الامارات ان التسوية مع (اسرائيل) لن توفر لها الحماية من ايران، لذا تفضل الامارات الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة والتعاون الاستخباراتي ومجالات مواجهة الهجمات السيبرانية من (اسرائيل) بدلاً من تحقيق مواجهة بين ايران و (اسرائيل) تكون فيها الامارات الخاسر الاول (جبلي) من خلال اتخاذها كحاضنة لتهديد ايران واستعمال مياه الخليج العربي ضدها وامكانية اتخاذ الامارات كنقطة انطلاق لأعمال تخريب ضد ايران وهذا بكل تأكيد سيعرض امن الامارات الى خطر الرد الايراني (زحالقة ٢٠٢٢) .

وان (اسرائيل) لن تعرض امنها للخطر بدافع توفير الحماية لحلفائها كما ان تفعيل شبكات الدفاع الخاصة بها يؤدي الى كشف اسرارها الدفاعية (بي بي سي نيوز ٢٠٢٣) وعدم جرأتها على مهاجمة ايران للحد من برنامجها النووي رغم الدعم الامريكي (الشحات ٢٠٢٢) لذا فان التحالف مع (اسرائيل) لمواجهة ايران ما هو

الا تضييق لمديات المناورة للدول العربية، وان هذا التحالف يمنع تلك الدول من الدخول في تحالفات بديلة اوسع وانجح ومن تلك الخيارات هي ان تذهب الدول العربية الى تحالف بيني يخرج بتمويل مصر من قبل الدول العربية الغنية وتهيئة الجيش المصري لمواجهة ايران، او ان تقوم الدول العربية بالمبادرة لقيام حوار عربي – تركي – ايراني لحل قضايا المنطقة (زحالقة ، ٢٠) كما ان الملف الايراني يعد من اكثر الملفات تعقيداً بالنسبة للولايات المتحدة قدر تعلقه بأمن (اسرائيل) ومجريات الاحداث في اليمن والازمة السورية وسلاح حزب الله في لبنان، لذا تسعى الولايات المتحدة الى تحجيم الصراع الايراني مع (اسرائيل) للتهيئة لعقد اتفاق نووي طويل الاجل ليجنبها الدخول في صراع مباشر مع ايران (اسماعيل ٢٠٢٢ ، ٢٠) اقتصادياً، حققت الامارات تبادل في قطاع الاعمال بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وقطاع السياحة والثقافة (فرانس برس نت) كما اشارت بيانات الامم المتحد في الفترة بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، ارتفعت قيمة الصادرات الاماراتية الى (اسرائيل) من ١١٥ مليون دولار الى ٦٣٢ مليون دولا، في الوقت الذي قفزت فيه الصادرات الاسرائيلي الى الامارات من ٧٤ مليون دولار الى ٣٨٤ مليون دولار، وضخ حوالي ١٠٠٠ شركة اسرائيلية في السوق الاماراتية وتوقيع اتفاقية تجارة حرة (عبد الله ومحمد وتد ، ٢٠٢٢) لم تحقق الامارات تقدماً في الحصول على طائرات F15 من الولايات المتحدة الامريكية التي كانت السبب الرئيس في دخولها التسوية، اذ تراوحت اسباب عم تزويدها بين خشية الولايات المتحدة الامريكية من تسريب الامارات للتقنيات السرية الى الصين، وان الادارة الامريكية في حال موافقتها على اتمام الصفقة فإنها قد تفرض شروطاً تتمثل في عدم استخدامها في عمليات قتالية خارج الحدود الاماراتية، وان تسمح الامارات للخبراء الامريكان بتفتيش الطائرات بصورة دورية (فاينشال تايمز ٢٠٢٣) اضافة الى ضرورة التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة اذ تحتوي الصفقة ايضاً على طائرات MQ10 الامر الذي سيجعل الامارات اول دولة عربية تحصل عليها اذا ما تمت الصفقة بنجاح، يُذكر ان ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن اوقفت اتمام الصفقة التي وقعها الرئيس الراحل دونالد ترامب لمراجعتها (الجزيرة نت) لتتطابق مع قانون مراقبة بيع الاسلحة الامريكية الى دول الشرق الاوسط التي تتعارض مع مبدأ التفوق العسكري الاسرائيلي (روملي ٢٠٢٢) دفعت هذه التعقيدات في الصفقة الامارات الى البحث عن بدائل وهددت بإلغائها وابدت اعتراضها على الشروط بعد ان كانت الصفقة عبارة عن مكافئة للإمارات لقبولها التسوية مع (اسرائيل) (فرانس برس ٢٠٢٣) .

اما السودان، فقد حققت خروجها من قائمة الدول الراعية للإرهاب مقابل التسوية الامر الذي يسمح لها بالاندماج مع المؤسسات العالمية الاقتصادية ومع الدول الكبرى (الشحات) لكن ذلك تحقق بفعل الابتزاز السياسي الذي مورس عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي استغلت حاجة السودان للخروج من قائمة الارهاب بعد زوال حكم الرئيس السوداني السابق عمر البشير، فمن الطبيعي ان يتحقق الدعم الامريكي للديمقراطية السودانية الجديدة دون شروط التسوية مع (اسرائيل) (عربي بوست نت) في الوقت الذي اعتبرت فيه الحكومة السودانية ان مسار التسوية كان اجبارياً لخروج السودان من العزلة الدولية واعتبرته اطراف مؤثرة بأن مخرجاته عادت بانتقاص للسيادة الوطنية، وهذا يظهر حقيقة ان العقوبات الامريكية كانت سياسية سببها الموقف السوداني من (اسرائيل) (الزيتونة نت ٢٠٢٣) كما ادت التسوية بين المغرب و(اسرائيل) الى استمرارية الجزائر في اثارة التوتر في مناطق اقليم الصحراء للتعبير عن رفضها للسيادة المغربية عليها التي منحتها لها الولايات المتحدة الامريكية ضمن صفقة التسوية (الشحات) مع احتمالية ان تقوم ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن بإلغاء الاعتراف الذي وصف بانه تأسيس لصراع طويل الامد، كما حصل المغرب ايضاً على صفقات سلاح امريكية بقيمة مليار دولار بتجهيز فوري احتوت على طائرات مسيرة متطورة بالإضافة الى مساعدات اقتصادية بقيمة ٣ مليار سنوياً، الامر الذي جعل المراقبين يصنفون المغرب على انه البلد العربي الوحيد المستفيد من التسوية لما حققه من مكاسب ملموسة .

ان ما يثير المخاوف بشأن الغاء الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء الغربية هو تبني فريق الرئيس الامريكي جو بايدن سياسة مسح الطاولة في تعامله مع منجزات الرئيس السابق دونالد ترامب، باعتبار ان منطلقات الديمقراطيين السياسية مغايرة للجمهوريين (العفاني ٢٠٢٣) وبهذا تكون المغرب قد حققت ما وُعدت به مقابل التسوية مع (اسرائيل) وتلخص بالاتي (العفاني ٢٠٢٣) :

- تأكيد ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن انها لن تتراجع عن الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.
- تعيين مبعوث اممي جديد لمنطقة الصحراء الغربية لاستئناف المحادثات بشأن الحكم الذاتي.
- افتتاح قنصلية امريكية داخل الصحراء الغربية، ومشاريع تنمية تقدر ب ٣ مليار دولار.
- حصل المغرب على صفقة اسلحة اسرائيلية متنوعة بين منظومة (باراك MX) المضادة للصواريخ وطائرات مسيرة واجهزة معلوماتية اسرائيلية المنشأ وشحنة مسيرات انتحارية نوع (Spy- X).

- صفقة اسلحة من الولايات المتحدة بقيمة ٥٢٤ مليون دولار واخرى بقيمة ٢٥٠ مليون دولار، تنوعت بين ١٨ منظومة اطلاق صواريخ و ٣٦ منظومة قاذفات صواريخ و ٤٠ صاروخ باليستي و ٤٠ سلاح نوع JSOW و ٩ مركبات نوع هامفي، اضافة الى موافقة البنتاجون الامريكي على صفقة بقيمة ١٤١.١ مليون دولار لشراء ٦ انظمة لاسلكية مع قطع غيار وبرامج عسكرية ودعم فني من للقوات المغربية لاستخدام تلك المعدات.
- اما تجارياً فقد حقق المغرب وفقاً لإحصائيات الامم المتحدة ارتفاعاً في صادراته الى (اسرائيل) في عام ٢٠٢٢، اذ بلغ ١٤٠ مليون دولار في الوقت الذي بلغت فيه الصادرات الاسرائيلي الى المغرب اكثر من ٣٨ مليون دولار، وتوقيع اتفاقية تسهيل التجارة المتبادلة، واتفاق للسماح للشركات الاسرائيلية بالتنقيب عن النفط والغاز في المغرب.

حصلت الدول التي وقعت على اتفاقيات التسوية مع (اسرائيل) على وعود امريكية لإنشاء صندوق لدعم مبادرات تتعلق بتنمية القطاع الخاص في المنطقة، ورصدت له ٣ مليار دولار، الا ان مصيره مجهول منذ تولي ادارة جو بايدن الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، الصندوق روجت له الامارات و (اسرائيل) على انه يعزز من التجارة الاقليمية وبناء المشاريع الاستراتيجية ومشاريع امن الطاق والكهرباء والزراعة والمياه (الجابري ٢٠٢١) .

تحاول الولايات المتحدة الامريكية فرض تحول في مسار السلام (كاظم ٢٠٢٣) كما تحاول (اسرائيل) ترويج مفهوم الامن الجماعي في المنطقة من خلال انشاء تحالف عربي – اسرائيلي في مواجهة ايران، كما تحاول فرض التطبيع من خلال توظيف اساليب التخويف والتسقيط والترغيب السياسي والاقتصادي (العقابي ٢٠٢٢ ، ٢٥) اظهرت مسارات التسوية ان التسوية بين الدول العربية و (اسرائيل) لم تواجه نفس ردة الفعل العربية التي واجهتها مصر عند دخولها التسوية في عام ١٩٧٩، التي تعرضت للمقاطعة العربية (الموسوي ٢٠٢٠) .

يحاول هذا المشهد اثبات ان (اسرائيل) فاعل اقليمي يخضع للحماية الغربية، لا يمكن تجاهله وتراجع الصراع العربي – الاسرائيلي وان التسوية مع (اسرائيل) هي اضافة نوعية للدول العربية التي تدخل في المسار (دليان ٢٠٢٣) لا سيما وان الانظمة العربية تعرضت وبفعل احداث الثورات العربية عام ٢٠١١، الى ضعف في بنية الحكم (خلف ٢٠٢٢ ، ٧٠) .

وتأسيساً على ما تقدم تُعد التسوية بين الدول العربية و (اسرائيل) تحولاً استراتيجياً مهماً وفي ذات الوقت خطيراً، اذ يُعد نقطة قوة وانجاز لصالح (اسرائيل) (عبد الله ٢٠٢٢) .

ان مشهد استمرارية وتوسع مسار التسوية مع (اسرائيل) محكوم عليه لصالح (اسرائيل) على حساب الدول العربية، باعتبار ان معادلة الصراع صفرية وان كل ما تحققه (اسرائيل) ما هو الا خسارة عربية رغم كل الوعود والاتفاقيات التجارية والاقتصادية والعسكرية التي اشتملتها اتفاقيات التسوية الاخيرة الا انها لا تلبي احتياجات الدول العربية في النهوض والتقدم كونها محدودة ومصاغة لضمان الامن الاسرائيلي وعدم التفوق عليها في كل المجالات،

حاولنا سرد مخرجات التسوية لصالح الدول العربية مقارنة بها مع (اسرائيل) واتضحت انها مصالح شكلية كلفت الدول العربية موقفاً اما شعوبها الرافضة للتسوية ولتقبّل (اسرائيل) تحت اي صورة.

المحور الثاني: مشهد تراجع مسار التسوية

الانطلاقة في وصف هذا المشهد تأتي من حقيقة ان (اسرائيل) ومنذ دخولها مسار التسوية الاول مع مصر عام ١٩٧٨، لم تحقق مصالحة تأريخيه مع محيطها الاقليمي وبالأخص مع الفلسطينيين بل انها مستمرة في عدائها لهم وسياسة احتلال الاراضي، ما أثر سلباً في مسار التسوية السابق والحالي فضلاً عن انها لا تمتلك حدود سياسية دولية، ومصدر عداء لجيرنها، ان كل هذه التناقضات التي تجتمع في (اسرائيل) تدفعها نحو اقامة حروب انطلاقاً من ذرائع شتى وعدم احترامها للمجتمع الدولي، مع كل من الفلسطينيين وسوريا (الهتاش ، ٢٢٠) ولبنان (زيداني ٢٠٢٣) وهو ما انعكس فعلياً عندما اغلقت المغرب مكاتب الاتصال في (اسرائيل) عام ٢٠٠٠، على اثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية (بي بي سي نيوز نت) وعُمان التي كانت الاقرب الى (اسرائيل) والتي استقبلت ثلاثة رؤساء وزراء اسرائيليين منذ مطلع التسعينيات (كلاين ٢٠٢٣) وقطر التي كانت تقيم علاقات مع (اسرائيل) منذ انطلاق متمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وتطورت عام ١٩٩٥ (مالح ٢٠٢١ ، ١٧٤) .

حتى انتكست عام ٢٠٠٠ (دي دبليو الاخبارية) وانقطعت عام ٢٠٠٨، عندما اغلقت قطر المكاتب التجارية الاسرائيلية على اثر الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة (عبد الله ٢٠١٨) ، لذا فان السمة الابرز في هذا المشهد هي قيام (اسرائيل) بتجاوز على الدول العربية، وهذا امر متوقع لاسيما وان العرب يعدوها العدو الاول بالاستناد الى رواسب تاريخية ووقائع انية تتمثل في احتلالها للأراضي العربية (الشحات) .

يُضاف اليها حالة التوتر الداخلي الذي تشهده (اسرائيل) متمثلاً بفقدان سيطرة الحكومة على مجريات التظاهرات التي اندلعت مطلع ايلول ٢٠٢٣، وعدة احداث مفصلية في المشهد السياسي الاسرائيلي الداخلي وعلى عدة محاور اهمها احتمالية الحرب في الجبهة الشمالية (شحادة ٢٠٢٣)واستهلاك حكومة بنيامين نتنياهو لورقة اتفاقيات التسوية المنجزة التي كان يستغلها لتهدئة الشارع الاسرائيلي والتي استنزفت اهميتها مع انتهاء مدة الرئيس الامريكي دونالد ترامب في الحكم وفشله في الانتخابات بعد ان كان يعول على منجزات التسوية لاسترضاء اللوبي الصهيوني، وهذا يدل على ان التسوية ما هي الا جزء من حملة انتخابية امريكية (سلمان ٢٠٢١ ، ٧٩) وان ما يزيد من تعزيز افتراضات هذا المشهد هو ترتيب الاولويات في حكومة الرئيس الامريكي جو بايدن، و رفض الشعوب العربية للدخول في تسوية مع (اسرائيل) العدو الاول للعرب، ومع كل ما تحقق من تسوية فإنها تظل بعيدة عن الشرعية الشعبية لأنها تمت بمعزل عن الاعتراف الشعبي بالرغم من جميع الاحداث التي تمر بها المنطقة الا ان الشعوب العربية تبقى رافضة للتسوية (صالح ، ١٢٢-١٢٣) .

ادناه، الشكل رقم (١) يوضح اتجاهات الراي العام العربي نحو قبول بلدانهم الاعتراف بـ(اسرائيل) في استطلاعات المؤشر العربي منذ عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٠.

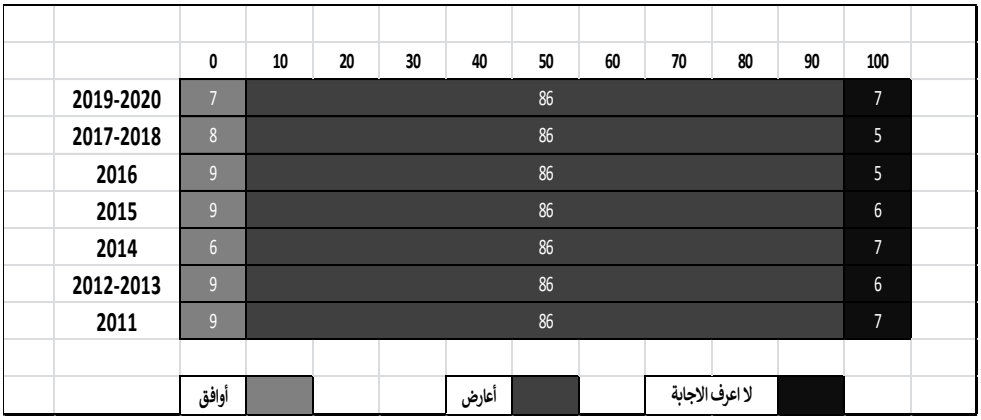

المصدر: عزمي بشارة، صفقة ترامب – نتنياهو: الطريق إلى النص، ومنه إلى الإجابة عن سؤال ما العمل؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الاولى، ٢٠٢٠، ص ١٣٠

ان مشهد تراجع عمليات التسوية يتيح التقليل من شأن الاتفاقيات التي وقعتها (اسرائيل) مع دول عربية محددة من خلال عدم اشتراك كامل الدول العربية فيها ما يعني غياب التنسيق الشامل لحدوث تكتلات اقليمية وهذا مستحيل مع وجود دول عربية تعتمد في سياستها على التوازن في علاقاتها مع ايران والولايات المتحدة الامريكية مثل سلطنة عُمان والعراق (ابو الخير ٢٠٢٢ ، ٩-١٠) .

لم تختلف مسارات التسوية المحققة منذ عام ٢٠١٦، عن التي تمت مع مصر والاردن باعتبارها تمت مع انظمة سياسية وليس مع الشعوب مع رفض الشعوب العربية للتسوية مع (اسرائيل) (قرط) يضاف الى ذلك ان مسارات التسوية التي تحققت لم تأخذ ذات الوتيرة مع الدول العربية الاربعة، هناك تباين في تطبيق الاتفاقيات، الامارات هي الاكثر فعالية والاسرع في تطبيق الاتفاقيات في الوقت الذي لم تشهد فيه التسوية مع السودان اكثر من الاعلان عن السلام المتبادل (قرط) ، وان ما يضعف مشهد استمرار التسوية مع السودان والعودة الى القطيعة هو وجود قوى فاعلة في السودان ترفض التسوية وتعدها تجاوزاً من طرف الحكومة والقيادة العسكرية اللذان لا يمتلكان تفويضاً شعبياً ولا من اللجنة المركزية لقوى اعلان الحرية والتغيير و وجود قوى اسلامية ويضاف ذلك ان السودان في مرحلة انتقالية لم تكتمل فيها المؤسسات الدستورية (الزبيدي ٢٠٢٠ ، ١٤٤) .

اما البحرين ورغم كل ما قدمته من دعم في مسار التسوية لكن ذلك لن يؤهلها لتكون محمية امريكية او اسرائيلية ولن تخرج من دائرة كونها جزء من الاستثمار الاسرائيلي للصراع الدائر في المنطقة ولا توجد اي مشتركات بين البحرين و (اسرائيل) (جودة ٢٠٢٠) و توجهات الرأي العام البحريني مغايرة تماماً لحكومته، اذ خرجت تظاهرات في مدن البحرين في ٢/تشرين الاول/٢٠٢٠، للتنديد باتفاقية التسوية واطلاق دعوات لمقاطعة السلع الاسرائيلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فاضل ٢٠٢١ ، ١١٩) [*] وهذا يفضي الى انحسار

[*] روجت وسائل التواصل الاجتماعي مشهداً مناهضاً لاتفاقيات التسوية انطلاقاً من فكرة ان الانسان العربي الاصيل لا يقبل التطبيع مع (اسرائيل) و دعت الى المصالحة مع ايران بدلاً من التناقض معها وضرورة الوقوف بوجه الضغوطات الامريكية الدافعة نحو التسوية، كما اظهرت حجم الخطر الاقتصادي الذي تتسبب فيه التسوية مستشهدة بالخسارة المصرية التي قد تلحق بها بسبب توسع دائرة التسوية التي ستؤدي الى التقليل من فاعلية قناة السويس اذا ما تم العمل في مشروع خط انابيب ايلات – عسقلان عبر

التسوية بين (اسرائيل) والانظمة العربية دون الشعوب الرافضة لها، ومع وجود الاستراتيجية الاسرائيلية القائمة فان مفهوم اللا استقرار سوف يسود المنطقة ولن يخرجه منها اي تسوية او اتفاق (عبد الزهرة ٢٠٢٠ ، ١٠٤).

ان الاتفاق السعودي – الايراني الذي ختم الجهود الدبلوماسية للعراق وعُمان والصين، جاء ليقوض من مسار التسوية مع السعودية، وتراجع لمشروع (الناتو العربي – الاسرائيلي) الموجه ضد ايران واحتمالية مراجعة باقي الدول العربية لمواقفها من ايران، وبذلك خسرت (اسرائيل) احد انتصاراتها من مسار التسوية (عدنان ٢٠٢٣) و هذا يعزز من دور العراق في تفاعلات المنطقة لما يمتلكه من قدرات وامكانيات تؤهله لذلك (قاضي ٢٠٢٢) وعرقلة لجهودها في مسار التسوية التي تتطلع اليها مع السعودية لما له من عوائد معنوية تكمن في مكانة السعودية بين الدول العربية والاسلامية، واحباط للتقدم الاسرائيلي في مشهد تسعى الى تقديمه للدول العربية تعبر عن نفسها فيه على انها صمام امام من الخطر الايراني (الفكر نت) والدليل على ذلك تصريح المعارضة الاسرائيلية بفشل السياسة الخارجية لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، و تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق نفتالي بينيت " ان تجديد العلاقات بين السعودية وايران، هو تطور خطير بالنسبة لـ(اسرائيل) وانتصار سياسي بالنسبة لإيران" (الجزيرة نت) بل ان التحليلات الاسرائيلية ذهبت ابعد من تأثير الاتفاق على التسوية معتبرة انه تمهيد لرسم خريطة جديدة للشرق الاوسط و عودة للاتصالات لتحقيق اتفاق نووي جديد وهو دلالة على صعود الدور الصيني في المنطقة وتراجع الدور الامريكي واحتمالية تنامي علاقات دول عربية اخرى مع ايران مثل مصر وتمهيد لإنهاء الحرب في اليمن والدفع بحلول للازمة اللبنانية، وان الخاسرين من هذا الاتفاق هما الولايات المتحدة الامريكية و (اسرائيل)، والغاء مشروع خط القطار المقترح بين السعودية و(اسرائيل) الذي اعلن عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل ساعات من اعلان الاتفاق (الميادين الاخبارية نت) وبذلك سيزيد هذا الاتفاق من عزلة (اسرائيل) (مجموعة الازمة الدولية) .

في المقابل اظهرت اتفاقيات التسوية مواقف لدول عربية زادت من عمق التناقض مع (اسرائيل) وحدت من تنامي مسار التسوية، العراق اعرب قطع الطريق امام اي تسوية مع (اسرائيل) رغم العمل على تهيئة البيئة السياسية والثقافية والاجتماعية لتقبل الامر، الا ان العراق رفض ويرفض التسوية على المدى القريب والمتوسط

البحر الاحمر بين الامارات و (اسرائيل)، كما حققت اطروحة (الرفض الشعبي للتطبيع مع اسرائيل) على النسبة الاكبر من الاطروحات التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي (التغريدات) عينة الدراسة ضمن دراسة " الخطاب المتداول للمغردين العرب حول التطبيع" التي تمت الاشارة اليها في المصدر السابق.

مع (اسرائيل) وان اي حكومة تخوض في هذا المسار فقد حكمت على نفسها بالعزلة عن شعبها، ان الشعب العراقي يعد القضية الفلسطينية التزاماً اخلاقياً وانسانياً، واستحالة التطبيع في المديين القريب والمتوسط (هادي ٢٠٢٠ ، ١٦٧)على الرغم من التحول الديمقراطي الحاصل في العراق منذ عام ٢٠٠٣، (Hameed,2020,246) واعادة بناء الدولة العراقية (Hameed,2022, 110)

ويمكن الاستشهاد بالنزاعات العربية – الاسرائيلية السابقة التي اظهرت توحيد المواقف العربية ضد (اسرائيل) (مجموعة الازمة العالمية) وان موجة التسوية مدار بحثنا لن تستمر وستنحسر في المدى القريب وان الانظمة العربية التي وقعت اتفاقيات التسوية ستجد ان مسار التسوية جاء في مصلحة (اسرائيل) التي لم تغير مشروعها الصهيوني المتمثل بترسيخ وجود (اسرائيل) من خلال تفكك الدول العربية واستغلال ضعفها وتخلفه (صالح ٢٠١٨) واستمرار حالة الصراع الذي يعد السمة المميزة في العلاقات بين الدول (داوود ٢٠٢٢) .

ان مفهوم التسوية بالنسبة لـ(اسرائيل) يستند الى ضرورة توفير امنها الكامل واقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية وانهاء الثقل التاريخي للقضية الفلسطينية وتسوية كافة اشكال الصراع (نوفل ٢٠١٠ ، ١٢٩) .

اسهمت عملية طوفان الاقصى ٧/تشرين الاول/٢٠٢٣، في اعادة ترتيب اولوية القضية الفلسطينية لاسيما وان هناك دفع دولي نحو مسار التسوية بين العرب و (اسرائيل) لدمج (اسرائيل) في المنطقة من خلال مشاريع استراتيجية اخرها كان الممر الهندي – الاوربي الذي يمر عبر الشرق الاوسط، كما اسهمت في دفع الولايات المتحدة الامريكية نحو اعادة التموضع في المنطقة (زهران ٢٠٢٣) وبحسب سليمان بشارات مدير مركز يبوس للدراسات ان عبارة شرق اوسط جديد في خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجب التوقف عندها مع دخول الولايات المتحدة الامريكية بحاملة طائرات[*] الى المنطقة يدعم الرؤية الامريكية – الاسرائيلية في

[*] حاملة الطائرات الامريكية USS Geral Ford جيرالد فورد تعد واحدة من افخم واكبر حاملات الطائرات في العالم، يبلغ وزنها حوالي ١٠٠ الف طن مصممة بتقنيات هندسية وتكنولوجية متطورة تعمل بالدفع النووي وتجسد رمزاً للقوة العسكرية الامريكية، تضم ما يقارب ٥٠٠٠ بحار و مجموعة من الطائرات الحربية والطرادات والمدمرات، ارسلتها وزارة الدفاع الامريكية الى شرق المتوسط على خلفية احداث عملية طوفان الاقصى. المصدر: يو اس اس جيرالد فورد.. حاملة طائرات امريكية تزن ١٠٠ الف طن تصل شرق المتوسط، موقع قناة TRT العربية على الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت، تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٠/١١، رابط الدخول: https://2u.pw/8IHOXu5، تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/١٠/١٤.

خلق شرق اوسط جديد يتميز بتهجير سكان غزة الى صحراء سيناء المصرية (ابو سمرة ٢٠٢٣) وهو ما ترفضه مصر قطعاً (سكاي نيوز نت) الامر الذي يُعزز من فرص اعادة تشكيل الصراع العربي – الاسرائيلي (علوش ٢٠٢٣) وتراجع موجة التسوية العربية مع (اسرائيل) التي اثبتت انها غير قادرة على حماية نفسها ولا غيرها من الدول وبالنتيجة ستكون التسوية غير مجدية للدول التي تروّج لها. (معروف ٢٠٢٣) .

الخاتمة

بعد استعراضنا لمشاهد مستقبل التسوية العربية – الاسرائيلية، يرجح الباحث مشهد انحسار او تراجع مسار التسوية بين الدول العربية و (اسرائيل) وفقاً لجملة المعطيات المذكورة سلفاً واستقراءً لتاريخ التسوية منذ بداياتها، اظهرت ثبات الموقف الشعبي العربي ورفض الشعوب العربية لمسارات التسوية وستظل الاتفاقيات محسورة بين الانظمة العربية و (اسرائيل) ولن تشهد تطوراً لافتاً مادامت الشعوب العربية ترفض ذلك، وان ادارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب اذ انها خلقت تحولاً في مسار التسوية، الا ان ذلك لا يُلزم حكومة الرئيس جو بايدن او الحكومات التالية، كما ان الدول العربية وضحت ورسخت موقفها الرافض للتسوية على الاقل في المدى القريب، ان موجة التسوية مدار بحثنا هي دليل فشل (اسرائيل) في التقارب مع دول عربية ذات اهمية في مشهد الصراع العربي – الاسرائيلي.

الاستنتاجات

١- لم تحصل الدول العربية المحققة للتسوية على مكافئات نوعية او قيمة تتناسب مع حجم ما قدمته من تنازلات، وان ما حصلت عليه لا يتجاوز الوعود والانجازات الشكلية فعلى الناحية الفعلية استحالة دخول (اسرائيل) في حرب مباشرة مع ايران نيابة عن دولة عربية بل انها ستعرض الدول العربية للخطر الفعلي اذا ما قامت (اسرائيل) ببناء قواعد عسكرية لها قريبة من ايران.

٢- ان اخطر ما انتجته مسارات التسوية هو التطبيع الثقافي، الذي يحاكي الوجدان والعقل العربي الجمعي عبر استهدافه بمجموعة من الحملات الدعائية والممارسات الممنهجة للتأثير في الاجيال اللاحقة وتطبيع التعامل مع (اسرائيل) والقبول بوجودها ودمجها في منظومة المنطقة العربية.

٣- استراتيجياً، اتاحت اتفاقيات التسوية مكسباً لـ(اسرائيل) تمثل بالاقتراب من خصومها الذي يوفر لها امكانية الرد على ايران من خلال استغلال الاراضي الاماراتية والبحرينية، ومحاصرة وتقييد مصر والحصول على نفوذ في البحر الاحمر ومضيق باب المندب من خلال اتفاق التسوية مع السودان.

٤- استخدمت (اسرائيل) مسار التسوية المنفرد وفضلت الابتعاد عن المسار الجماعي كون الاخير يلزمها بتقديم تنازلات ويفرض على الدول العربية واقع توحيد الموقف والمطالب.

٥- زادت اتفاقيات التسوية من الفجوة الحاصلة بين المغرب والجزائر فيما يخص الصراع الحدودي القائم بين البلدين، كما عملت على خلق فجوة بين مصر والسودان لتقربها من (اسرائيل)، وعمقت الخلافات الخليجية البينية وزادت من عزلة قطر خليجياً.

٦- لا يتوقع من حكومة الرئيس الامريكي جو بايدن ان تخوض في مسار التسوية، انما ستكتفي بما حققته الحكومة السابقة لها من منطلق ان توجهات السياسة الخارجية للديمقراطيين اشترط عُرفاً ان يكون مغايراً للجمهوريين، اضافة الى مستجدات الاحداث الدولية متمثلة بالحرب الروسية – الاوكرانية وتحولات النظام الدولي في صعود الصين وروسيا كقوى عظمى يدفع الولايات المتحدة الامريكية بترتيب الاولويات في التعاطي.

٧- تعد حكومة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب هي الاكثر اهتماماً ورعاية لمسارات التسوية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، اذ لم تحقق اي حكومة سابقة اربعة اتفاقيات تسوية في مدة قياسية، ويعود ذلك الاهتمام الى كونه ارتكز على ارضاء اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق دعم لحكومته واتخذ من مسار التسوية صفقة تجارية بحكم شخصيته ذات التاريخ الطويل في التجارة التي سيطرت على سلوكه في التفاوض وتحقيق الاهداف السياسية.

٨- بعد فشل (صفقة القرن) اتخذت الولايات المتحدة الامريكية توجها بديلاً ظناً منها انه اكثر مقبولية من سابقته اذ اتخذت من الدين غطاءً لمسار التسوية عندما اطلقت على مسارات التسوية بـ"الاتفاقيات الابراهيمية" واستغلال مفهوم المشترك الابراهيمي بين الاديان السماوية ووصفت الاتفاقيات المحققة بـ"الاتفاقيات الابراهيمية".

المصادر باللغة العربية : –

١- السيد ، عصام واخرون . ٢٠٢١ . " السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب ٢٠٢٠: دراسة حالة (الامارات والبحرين) " . https://democraticac.de/?p=77528#_ftnref146 .

٢- خميس ، عبد العزيز . ٢٠٢٢ . " تطبيع صريح وتطبيع مختال " . https://2u.pw/octJ8aE .

٣- هاشم ، فراس عباس . ٢٠٢٠ . " اتجاهات الاستراتيجية الاسرائيلية وايقاعاتها الحركية في منطقة الخليج العربي (مقاربة جيوبولوتيكية) " . *مجلة حمورابي* . عدد : ٣٦ .

٤- علوان ، سعد عبيد . ٢٠٢٢ . الامن الاقتصادي والتنافس بين الولايات المتحدة وروسيا في افريقيا .

٥- جبلي ، علي ٢٠٢١ . "التطبيع الخليجي ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية " . https://2u.pw/YohesO .

٦- مركز الفكر الاستراتيجي . " مستقبل التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي " . https://2u.pw/V6kiZig

٧- لطيف ، ماهر . ٢٠٢٢ . " الازمة العربية والتسابق نحو التطبيع " . *مجلة حمورابي* . عدد : ٣٦ .

٨- صالح . سفيان احمد . ٢٠٢١ . سياسة التطبيع الاسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي وانعكاساتها على منطقة الخليج العربي . رسالة ماجستير . جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية . ص ١٢٠ .

٩- قرط ، كريم . قراءة اسرائيلية في اتفاقيات التطبيع بعد عام .

١٠-الهتاش ، ناجي محمد . ٢٠١٠ . " مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي: مشاهد مستقبلية " . *مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية* . عدد : ٦ . ص ٢٢٦-٢٢٧ .

١١-ثابت ، احمد . ٢٠٠٤ . " مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي: مشاهد مستقبلية " . https://2u.pw/eIme9Uj .

١٢- مركز الفكر الاستراتيجي . " التطبيع العربي مع الكيان الاسرائيلي الى اين " . https://2u.pw/qEcFv2Y .

١٣- العواودة ، صلاح الدين . ٢٠٢١ . *اسرائيل ٢٠٢٢: وضع مثالي ام مخاطر حقيقية* .

١٤- BBC NEWS . " ما الذي ستحصل عليه السعودية من التطبيع مع اسرائيل " . https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1gnre0z0go .

١٥-تايمز اوف اسرائيل . " اسرائيل تتوقع ان تكون سلطنة عُمان التالية في تطبيع العلاقات ورئيس الموساد يصرح ان الصفقة مع السعودية قريبة " . https://2u.pw/Ssg1quS

١٦-يديعوت احرنوت . ٢٠٢٣ . " قطر واسرائيل تتقاربان" . https://2u.pw/iKM7MJW ، .

١٧- موقع DW الاخباري . ٢٠٢٣ . " مسؤول اسرائيلي يعلن " عودة العلاقات الرسمية" مع عُمان " . https://2u.pw/9T9Phd .

١٨- ابو ستة ، سلمان . ٢٠٠٥ . *اسرائيل ٢٠٢٠ خطتها التفصيلية لمستقبل الدولة والمجتمع، مج ٤ (اسرائيل في محيط يسوده السلام)* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١٩- ابيش ، حسن . ٢٠٢٣ . " ماهي دوافع الاتفاقية الاماراتية – الاسرائيلية التي تحققت بواسطة الولايات المتحدة " . https://agsiw.org/ar/what-motivated-the-u-s-brokered-uae-israel-agreement-arabic/ .

٢٠- موقع الخليج الجديد . ٢٠٢٠ . " رؤية اسرائيلية للتطبيع الاماراتي البحريني.. الدوافع والانعكاسات " . https://2u.pw/adaUruJ .

٢١- الكيلاني ، هيثم . ١٩٩٨ . *البعد الامني لمعاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية: مستقبل الترتيبات الامنية في منطقة الشرق الاوسط وتأثيرها على الوطن العربي* . القاهرة : معهد الدراسات العربية .

٢٢- جمال الدين ، هبة ، و محمد العزب . ٢٠٢١ . *الدبلوماسية الروحية والمشترك الابراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد* . الطبعة الاولى . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٣- عزيز ، احمد عدنان ، و بتول حسين علوان . ٢٠١٩ . " التعددية والتسامح واثرهما في تعزيز بناء المجتمع " . *مجلة دراسات اردنية للعلوم الانسانية والاجتماعية* . عدد : ٢ .

٢٤- عبد الله ، صباح مهدي . ٢٠٢٢ . " التطبيع مع السودان رؤية اسرائيلية " . *مجلة دراسات دولية* . جامعة بغداد . ص ٣٣٢ .

٢٥- الشاعر ، كمال محمد . ٢٠٢٣ . " اتفاقيات التطبيع الاسرائيلية واليات المواجهة " . *مجلة كلية التربية الاساسية* . ص ٨٣٣ .

٢٦- علي مولود فاضل، الخطاب المتداول للمغردين العرب حول التطبيع، العدد ٥٢، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، تشرين الاول ٢٠٢١، ص ١١٩.

٢٧- ساتلوف ، روبرت . ٢٠٢٣ . " التطبيع السعودي مع اسرائيل و "التحول" المحلي والسياسة الامريكية " . https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alttby-alswdy-m-asrayyl-walthwwl-almhly-walsyast-alamrykyt .

٢٨- الشامية ، محمد يوسف . ٢٠٢٠ . تطور العلاقات الاسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي ومجالاتها بين عامي ٢٠١٠ – ٢٠٢٠ . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاسلامية – غزة . ص ٨٩ .

٢٩- احمد،بيداء محمود، كريم، فردوس عبدالرحمن، اثر حركة حماس في مسار القضية الفلسطينية، العدد١١٣، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ص٢٠١٥، ص ٣٣٦.

٣٠- زحالقة ، جمال . ٢٠٢٢ . " التطبيع العربي والطريق الى كانوسا . *مجلة الدراسات الفلسطينية* .

٣١- الغريب ، شرحبيل . ٢٠٢٣ . " التطبيع مع "اسرائيل" .. حصاد باهت ومسارات متعثرة: هل حققت مشاريع التطبيع مكاسب واهدافاً ، عربياً ام اسرائيلياً، و الى اين يسير المشهد خلال المرحلة المقبلة " . https://2u.pw/Yt1GJDh .

٣٢- الشحات ، احمد . ٢٠٢٢ . " التقارب العربي الاسرائيلي بين التطبيع ومقايضة المصالح " . https://2u.pw/DmY4i0a .

٣٣- عبد الله ، احمد ، و محمد وتد . ٢٠٢٣ . " صادرات بـ٣٨٤ مليون دولار.. ما حصيلة عامين من التطبيع بين اسرائيل والامارات والبحرين؟ " . https://2u.pw/HIrWUY .

٣٤- محمد عبدالفتاح شتيه، التحديات الاسرائيلية والامريكية لعودة اللاجئين الفلسطينيين والآليات المقترحة لمواجهتها، " دراسة تحليلية في ضوء احكام القانون الدولي الانساني"، العدد الثاني، مجلة العلوم القانونية، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١١٩.

٣٥- عايد ، خالد . ٢٠٢٠ . " مواقف الدول العربية من صفقة القرن: رفض لفظي بدون إجراءات، واستمرار مساعي التسوية والتطبيع، اخبار وتحليلات في ملف خاص بعنوان: قراءات جديدة في صفقة ترامب – نتنياهو " . https://www.palestine-studies.org/ar/node/1649773 .

٣٦- همسة قحطان خلف، رؤية مستقبلية للأنظمة السياسية لدول الخليج العربي بعد التطبيع .. دولة الامارات العربية المتحدة انموذجاً، العدد ٦٤، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الاول ٢٠٢٢، ص ٧٠.

٣٧- ابو عامر ، عدنان . ٢٠٢٣ . " التطبيع الثقافي .. الاهداف والشواهد والتعثر " . https://2u.pw/IuUX6Sk .

المصادر باللغة الانكليزية : -

1- El-Sayed, Essam and others. 2021. "Israeli foreign policy towards Gulf normalization after 2020: A case study (UAE and Bahrain)." https://democraticac.de/?p=77528#_ftnref146.

2- Khamis, Abdul Aziz. 2022. "Frank normalization and deceptive normalization." https://2u.pw/octJ8aE.

3- Hashem, Firas Abbas. 2020. "The directions of the Israeli strategy and its dynamic rhythms in the Arabian Gulf region (a geopolitical approach)." *Hammurabi Magazine*. Number: 36.

4- Alwan, Saad Obaid. 2022. *Economic security and competition between the United States and Russia in Africa.*

5- Jabali, Ali 2021. "Gulf normalization: the dimensions of achieving a new Zionist breakthrough in the Arab cultural structure." https://2u.pw/YohesO.

6- Center for Strategic Thought. "The future of normalization with the Israeli occupation." https://2u.pw/V6kiZig

7- Gentle, skilled. 2022. "The Arab Crisis and the Race towards Normalization." *Hammurabi Magazine*. Number: 36.

8- Saleh. Sufyan Ahmed. 2021. The Israeli normalization policy towards the Gulf Cooperation Council countries and its repercussions on the Arab Gulf region. Master Thesis . Tikrit University - College of Political Sciences. p. 120.

9- Earring, cream. An Israeli reading of the normalization agreements after a year.

10- Al-Hattash, Naji Muhammad. 2010. "The Future of the Arab-Israeli Conflict: Future Views." *Tikrit University Journal of Political Science*. Number: 6. pp. 226-227.

11- Thabet, Ahmed. 2004. "The Future of the Arab-Israeli Conflict: Future Views." https://2u.pw/eIme9Uj.

12- Center for Strategic Thought. "Where is Arab normalization with the Israeli entity going?" https://2u.pw/qEcFv2Y.

13- Al-Awawda, Salah al-Din. 2021. Israel 2022: Ideal situation or real risks?

14-BBC NEWS. "What will Saudi Arabia get from normalization with Israel?" https://www.bbc.com/arabic/articles/cd1gnre0z0go.

15-The Times of Israel. "Israel expects the Sultanate of Oman to be next in normalizing relations, and the head of the Mossad declares that a deal with Saudi Arabia is close." https://2u.pw/Ssg1quS

16- Yedioth Ahronoth. 2023. "Qatar and Israel are getting closer." https://2u.pw/iKM7MJW .

17- DW news website. 2023. "An Israeli official announces the 'return of official relations' with Oman." https://2u.pw/9T9Phd.

18- Abu Sitta, Salman. 2005. *Israel 2020, its detailed plan for the future of the state and society*, Volume 4 (Israel in a Peaceful Environment). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

19- Abish, Hassan. 2023. "What are the motives for the Emirati-Israeli agreement that was achieved by the United States?" https://agsiw.org/ar/what-motivated-the-u-s-brokered-uae-israel-agreement-arabic/.
20- New Gulf website. 2020. "An Israeli vision for Emirati-Bahraini normalization... motives and repercussions." https://2u.pw/adaUruJ.
21- Al-Kilani, Haitham. 1998. *The security dimension of the Jordanian-Israeli peace treaty: The future of security arrangements in the Middle East region and their impact on the Arab world*. Cairo: Institute of Arab Studies.
22- Jamal Al-Din, Heba, and Muhammad Al-Azab. 2021. Spiritual diplomacy and the Abrahamic common: the colonial plan for the new century. First edition. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
23- Aziz, Ahmed Adnan, and Batoul Hussein Alwan. 2019. "Pluralism and tolerance and their impact on enhancing community building." *Jordanian Studies Journal for Humanities and Social Sciences. Number 2* .
24- Abdullah, Sabah Mahdi. 2022. "Normalization with Sudan is an Israeli vision." *Journal of International Studies*. Baghdad University . p. 332.
25- The poet, Kamal Muhammad. 2023. "Israeli normalization agreements and confrontation mechanisms." *Journal of the College of Basic Education*. p. 833.
26- Abu Amer, Adnan. 2023. "Cultural normalization...goals, evidence, and stumbling." https://2u.pw/IuUX6Sk.
27- Satloff, Robert. 2023. "Saudi normalization with Israel, the local "transformation," and American policy." https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alttby-alswdy-m-asrayyl-walthwwl-almhly-walsyast-alamrykyt.
28- Hameed, Muntasser Majeed.2022. "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.
29- Ayed, Khaled. 2020. "The positions of the Arab countries on the deal of the century: verbal rejection without measures, and the continuation of settlement and normalization efforts, news and analyzes in a special file entitled: New readings on the Trump-Netanyahu deal." https://www.palestine-studies.org/ar/node/1649773.
30- Zahalka, Jamal. 2022. "Arab normalization and the road to Canossa." *Journal of Palestine Studies*.
31- Al-Gharib, Sharhabeel. 2023. "Normalization with "Israel"...a lackluster harvest and faltering paths: Have normalization projects achieved gains and goals, Arab or Israeli, and where is the scene heading during the next stage?" https://2u.pw/Yt1GJDh.
32- Al-Shahat, Ahmed. 2022. "The Arab-Israeli rapprochement between normalization and trading of interests." https://2u.pw/DmY4i0a.
33- Abdullah, Ahmed, and Muhammad Watad. 2023. "Exports worth 384 million dollars... What is the outcome of two years of normalization between Israel, the Emirates, and Bahrain?" https://2u.pw/HIrWUY.

34- Zainab Hassan Alwa, , Dr. Bassma Khalil Namiq, Restoring Community Trust and Building Peace in Conflict Communities (Rwanda Case Study), Migration Letters, Volume: 20, No: S4(2023), pp. 806-822, p806.

35- Al-Shamiya, Muhammad Yusuf. 2020. The development of Israeli relations with the Gulf Cooperation Council countries and their areas between 2010 - 2020. A magister message that is not published . Islamic University of Gaza . p. 89.

36- dr. hayder abed kadhim, saeed kadhim mughamis, liberal peaebuilding in iraq after 2003acording to journal of the conservative model: an evaluation study higher eduation theory and practice, vol.23, no.1, 2023.

37- Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 346-361.

38- Muntasser, M. H. 2022. " State–building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1: 110–130.